لحاك الله هل مثلي يباع ۝ لكي ما تشبع الكرش الجياع ۝ وهل في شرعة الانصاف اني
اكلف خطة لا تستطاع ۝ وان ابلى بروع بعد روع ۝ ومثلي حين يبلى لا يراع
اما جربتني فخبرت مني ۝ نصائح لم يمازجها خداع ۝ وكم ارصدتني شركا لصيد
فرحت وفي حبائلي السباع ۝ ونطت بي المصاعب فاستقادت ۝ مطاوعة وكان بها امتناع
واي كريهة لم ابل فيها ۝ وغنم لم يكن لي فيه باع ۝ وما ابدت لي الايام جرما
فيكشف في مصارمتي القناع ۝ ولم تعثر بحمد الله مني ۝ على عيب يكتم او يذاع
فاني ساغ عندك نبذ عهدي ۝ كما ينبذ براتبها الضياع ۝ وكم سمحت قرونك بامتهاني
وان اشرى كما يشرى المتاع ۝ وهل لا صنت عرضي عنه صوني ۝ حديثك يوم جد بنا الوداع
وقلت لمن يساوم في هذا ۝ سكاب فلا يعار ولا يباع ۝ فما انا دون ذاك الطرف لكن
طباعك فوقها تلك الطباع ۝ على اني سانشد عند بيعي ۝ اضاعوني واي فتى اضاعوا

قال فلما وعى الشيخ ابياته وعقل مناغاته تنفس الصعداء وبكى حتى ابكا
البعداء ثم قال أني أحل هذا الغلام محل ولدي ولا اميزه عن افلاذ كبدي
لولا خلو مراحي وخبو مصباحي لما درج عن عشي ان يشيع نعشي وقد رأيت ما نزل

بي

١٠٦

بي من لوعة البين والمؤمن هين لين فهل لك في تسلية قلبه وتسرية
كربه بان تعاهدني على الاقالة فيه متى استقلت والا تستثقلني
اذا انقلت فقد جاء في الاثار المنتقاة المدونة عن الثقات من اقال نادما
بيعته اقاله الله عثرته قال الحارث بن همام فوعدته وعدا ابرزه الحيا
وفي القلب اشياء فاستدنى حينئذ الغلام اليه وقبل ما بين عينيه
وانشد والدمع يرفض من جفنيه ۝ خفض عليك النفس ما تلاقي
من برحاء الوجد والاشتياق ۝ فما تطول مدة الفراق ۝ ولا تبرح اسباب التلاقي
بحسن عون القادر الخلاق ۝ ثم قال له استودعك من هو نعم المولى وشمر ذيله
وولى فلبث الغلام في زفير وعويل ريثما يقطع مدى ميل فلما استفاق
وكفكف دمعه المهراق قال اتدري لم اعولت وعلام عولت فقلت اظن
فراق مولاك هو الذي ابكاك فقال انك لفي واد وانا في واد وكم بين
مريد ومراد ثم انشد ۝ لم ابك والله على الف نزح ۝ ولا على فوت نعيم وفرح
وانما مدمع اجفاني سفح ۝ على غبي لحظه حين طمح ۝ ورطه حتى تغبى وافتضح